2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(913-930)	الاصدار (16) ،العدد (67)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

خطّ سير الحملات الفرنجية انطلاقاً من أوروبا وصولاً إلى المشرق العربي

اسم الباحث/ ة (1): م.م. وعد خطاب عمر

الدرجة العلمية: ماجستير
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث عربي:

تناول البحث الحملات الفرنجية الصّليبية على المشرق من منظور جديد، وهو التّركيز على نقطة الانطلاق لهذه الحملات وطريق وصولها إلى أهدافها الجغرافية والرّوحية في أرض المشرق ، إلى جانب الإضاءة على بعض التّفاصيل التي رافقت هذه الحملات من خلال التّطرق إلى التّجهيزات والمناطق التي عبرت خلالها، وتداعيات ذلك العبور على هذه المناطق، مع ذكر الدّوافع والأسباب الموجبة لقيام هذه الحملات، وهنا لا بدّ لنا من التوضيح أنّ العامل المادي المرتبط بالسّيطرة الروحية على مسيحيي المشرق كان أحد أهم الدّوافع لحشد هذه الحملات من قبل البابوية في الغرب، فكانت فرنسا الدّولة الزعيمة في حشد الجماهير ومشاركة العدد الأكبر من قواتهم في هذه الحملات، فشكلت الأحداث بمجملها حالة تاريخية جدلية بدءاً من انطلاقها مروراً بتفاصيل أحداثها؛ انتهاءً بنتائجها على الغرب والشرق معاً.

الكلمات المفتاحية: الحملات الفرنجية، الصليبية، المشرق، البابوية، الفرنجة، المسلمين، مسيحيو الشرق، خطّ سير الحملات، بيت المقدس، عكا، الرها

Corresponding author:

The itinerary of the Frankish campaigns from Europe to the Levant

Name of the researcher (1): M.M. The promise of Omar's speech

Scientific degree: master
Scientific specialization: history
Place of work: Tikrit University / University presidency

Research summary Arabic:

The research dealt with the Frankish crusades on the Levant from a new perspective, which is to focus on the starting point of these campaigns and the way they reached their geographical and spiritual goals in the land of the Levant, in addition to highlighting some of the details that accompanied these campaigns by touching on the equipment and the areas through which they crossed, and the repercussions of that crossing on these areas, while mentioning the motives and reasons for conducting these campaigns, and here we must clarify that the material factor associated with the spiritual control over the Christians of the Levant was one of the most important motives for mobilizing these campaigns by the papacy in the West, as France was the the leader in mobilizing the masses and the participation of the largest number of Their forces in these campaigns, the events as a whole constituted a controversial historical situation, starting from its launch, passing through the details of its events, ending with its consequences on both the West and the East.

Keywords: Frankish campaigns, crusades, Orient, papacy, Franks, Muslims, Christians of the East, itinerary of campaigns, Jerusalem, acre, Edessa
Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / 2025 النشر المباشر- حزيران

 Corresponding author:

مقدمة:

إنّ تاريخ الحروب الصّليبية في المشرق الإسلامي فيما تضمّنته من أسباب ودوافع لقيامها وصولاً إلى نهايتها والنّتائج التي ترتّبت من جرّائها على جميع الأطراف المشاركة فيها، شكّل عامل جذب للعديد من الباحثين والمؤرخين للخوض في جزئيات هذه الحركة؛ مما أنتج الكثير من المؤلّفات التي تناولت نواحٍ عديدة لهذه الحملات التي استهدفت مدن الشّرق لنحو قرنين الزمن.

وهنا لا بدّ من التّطرّق إلى فكرة أنّ الحروب الصليبية قد شكّلت حالة تاريخية مربكة؛ لتناقض هذا المصطلح مع مضمون وحقيقة دوافع قيامها، إذ بدأت هذه الحركة بالنشوء في عام 1095 م، بعد الخطبة التي ألقاها البابا أربان الثاني Raban II (1088-1099 م) في كليرمون جنوبي فرنسا، وقد صرّح في خطبته هذه لأجل الهجوم على ديار المسلمين في فلسطين تحت راية الصّليب، وهنا ظهر الدّليل الواضح والجليّ لتناقض اسمها ودوافعها، وبالتّالي فقد خلق ذلك حالة إرباك وجدل واسع في أوساط الباحثين والمؤرّخين؛ نوقشت العديد من الدّراسات والأبحاث، ونالت نصيباً كبيراً من الدّراسات أكثر مما نالته الحركات التّاريخية الجدلية الأخرى في تلك الفترة الزمنية وعلى مر العصور.

-أهداف البحث:

1- التّعريف بالوضع السّياسي لمنطقة المشرق الإسلامي قُبيل توافد الحملات الصّليبية.
2- تناول الأسباب والدّوافع التي كانت وراء اليد المحركة لانطلاق هذه الحملات من أوروبا باتجاه المشرق.
3- التّعريف بخط سير الحملات الصّليبية انطلاقاً من الإمارات الصّليبية التي تمّ تأسيسها في المشرق.
4- التّطرّق إلى الأثر الذي تركته هذه الحملات في منطقة المشرق العربي، والنّتائج المترتبة على تواجدهم في المنطقة.

-الدّراسات السّابقة:

-عصر الحروب الصليبية في الشّرق، مؤلّفه: محمد محمد مرسى الشّيخ، من مطبوعات منتدى سور الأزبكية، وقد تناول هذا الكتاب العديد من المحاور التاريخية منها: الأسباب التي دفعت بالصليبين للانطلاق إلى منطقة المشرق، وتفعيل حالة الصراع بين المسلمين والمسيحيين في المنطقة في فترة القرن الحادي عشر الميلادي، ليفصل هذا الكتاب لاحقاً أحوال المشرق قبل قدوم الصليبيين، وصولاً إلى الحملات التي

Corresponding author:

وصلت إلى المنطقة، والإمارات الصليبية التي تأسست فيها، ليُختم الكتاب بنهاية الصليبيين في هذه المنطقة، والتّحدث عن بعض مظاهر العلاقات السلمية بين المسلمين والصليبيين في المنطقة خلال فترة هذه الحروب.

-كتاب مدخل إلى تاريخ الحروب الصّليبية في المشرق، مؤلّفه سهيل ذكار، وقد تناول فيه مُجمل الأوضاع السّياسية في منطقة المشرق العربي، بدءاً من استيلاء السّلاجقة على خراسان وتأسيس سلطنتهم، واجتياحهم لمناطق بلاد الشّام.

سلسلة مجلة المعرفة، ماهية الحروب الصّليبية، مؤلّفها قاسم عبده قاسم، وقد تناول في هذه السّلسلة، المنظور التّاريخي لفكرة هذه الحروب، متطرّقاً أيضاً للأسباب والدّوافع لقيامها، ومن ثمّ عرض تاريخي لهذ الحملات، وصولاً إلى النّتائج التي ترتّبت على هذه الحملات والأثر الذي خلّفته في المنطقة العربية.

-منهج البحث:

اعتُمد المنهج التّاريخي المُستند على استرداد أفكار الماضي؛ بناءً على الأفكار والمعلومات المستخدمة لتكوين معارف جديدة انطلاقاً من المعطيات الأساسية المتوفرة، هذا إلى جانب منهج آخر وهو الوصفي لتحليل الأفكار ضمن السّياق الذي جاءت به، من خلال اعتماد بعض الكتب التي تحدّثت عن تاريخ الحملات الصّليبية في المنطقة، وغيرها من المؤلّفات التي تناولت الأسباب والدّوافع لانطلاقها من أوروبا، ومن ثمّ تأسيس الإمارات، وصولاً إلى النّتائج التي ترتّبت على وجودهم في المنطقة.

ويتكوّن البحث من تمهيد عام، وأربعة مباحث:

1- تمهيد: الأوضاع السّياسية في المشرق الإسلامي إبّان انطلاق الحملات الصّليبية.

أ- المقصود بمصطلح الحروب الصّليبية:

إنّ كلمة الصّليبين the Crusaders مشتقة من كلمة cross وتعني "صليب"، وقد استُخدم هذا المصطلح في المؤلّفات التّاريخية السّياسية الاستشراقية في الغرب، ليدلّ على مجموعة من قطاع الطّرق الغزاة من نصارى الغرب الذين قاموا بالهجوم على مدن الشّرق الإسلامي ونهبها، وقد دُعِمت هذه الحملات من قبل الطّبقة الحاكمة والنّبلاء والكنيسة، و لاقت آذاناً صاغية من قبل عامة الشّعب، ولم يتم تداول مصطلح الحروب الصّليبية إلا بعد فترة زمنية تراوحت بنحو ثلاثة قرون بعد انتهاء هذه الحروب، هذا إلى جانب أنّه لم يُذكر لدى المؤرخين المسلمين الذين عاصروا الحملة الصّليبية الأولى سنة 1096م/ 488ه أو حتى مصطلح الصّليبيين، ولم يتم يتداول هذا المصطلح إلاّ في نهاية القرن الثّاني عشر الميلادي/ السّادس الهجري، إذ ظهر مصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية Cruseignati ويُقصد بها "الموسوم بالصّليب"، وبالتّالي فقد عبّرت عن هذه الجماعة باسم "الصّليبيين"، وتحديداً أنّهم نقشوا رسمة الصّليب على ثيابهم[1]، لكن في بداية القرن الثّالث عشر الميلادي / السّابع الهجري لم يُذكر أو يُحدد

وجود كلمة لاتينية تدلّ على مصطلح "الحركة الصّليبية"، وهنا لا بدّ من التّوضيح أن أتباع هذه الحركة في البدايات الأولى لها قد وصفوا أنفسهم بـ "الحجاج" Preregrini [2] ، و قد استخدمت كذلك مصطلحات أخرى مثل Peregrinotio وتعني "رحلة الحجّ" التي كانت معروفة بشكل واسع في تلك الفترة الزّمنية [3].

وفي ذات السّياق، جدير بنا أن نذكر أنّ الخطابات البابوية والمبشرين وما ورد في كتابات المؤرخين جميعها؛ قد أشارت إلى أنّ اتخاذ الصّليب كان بمثابة شعارٍ للمشاركين في هذه الحملات، وهذا ما يعطي هدفاً دينياً صريحاً لها، ويتم ذلك من خلال احتفالات شعبية كبيرة يشارك فيها رجال الدّين وغيرهم من فئات المجتمع، وتختلف طقوسها من مكان إلى آخر، هذا فضلاً إلى أنّ المشاركين لم يكونوا فقط من الذين أقسموا على حمل الصّليب، بل ضمّت أيضاً غير المحاربين الذين كانوا يسيرون مع هذه الجيوش لتقديم الخدمات، وبالتالي يمكن تصنيفهم ضمن فئة المرتزقة الذين يُدفع لهم لتأدية مهام الوفاء والقسم الصّليبي، وهذا يدفع بنا للقول أنّها كانت البداية لظهور صكوك الغفران لاحقاً بشرط أن تكون من البابا[4].

ب-المسرح السّياسي لمنطقة المشرق والغرب الأوروبي قبيل الحروب الصّليبية:

أ- منطقة المشرق:

مع بداية حركة الحروب الصّليبية، كان العالم الإسلامي قد انقسم لعدة ممالك منها: سلطنة فارس وتخضع لسلطة بركياروق، الذي سيطر فيما بعد على مدينة بغداد، ومملكة خراسان ومناطق ما وراء النهر التي تخضع لسلطة أبو الحارث سنجر، وهناك مملكة حلب التي يتزعّمها رضوان بن تتش، ومملكة دمشق وعلى رأسها دقاق بن تتش، وأخيراً سلطنة سلاجقة الروم ويتزعمها قلج أرسلان بن سليمان بن قتلمش [5].

وبناءً على المعطيات السّابقة، فقد تشتت المسلمون وانقسموا في ظلّ بيوتات حاكمة تلتقي مع بعضها تحت ظلّ البيت السلجوقي الذي تفرّع عنه ما يسمى بالأتابكيّات؛ كأتابكية دمشق ويرأسها ظهير الدّين طغتكين، وكذلك أتابكية الموصل التي أسسها عماد الدّين زنكي بن آقسنقر، وجدّير بالذّكر أنّه منذ عام 358ه/ 969 م والفاطميّون يحكمون مصر، وكأنّها جزء منفصل عن العالم الإسلامي [6]، وهنا لا بدّ من التّنويه إلى أنّ العالم الإسلامي في تلك الفترة الزمنية قد عانى من تفككك واضح وجليّ قائم على أساس مذهبي.

ويقتضي السّياق التوضيح، أنّه في ظلّ عوامل التفكك والانقسام في منطقة المشرق الإسلامي، فقد جاءت دعوة البابا أوربان الثاني Raban II (1088-1099 م)، من الضّرورات المُلحة لفرض سيطرة الكنيسة على مسيحيّ الشّرق، وتوحيد الكنيستين في بيزنطة وروما تحت رعاية البابا، هذا إلى جانب رغبة البابا إنهاء الصّراع بين البابوية والامبراطورية، وفرض السّلطة الدّينية على أوروبا من خلال التّرويج لمشروع ديني كهذه الحملات المقدسة، إلى جانب رغبته بإخراج طبقة الفرسان من أوروبا وإلغاء

Corresponding author:

تبعيّتهم للإمبراطور[7]، والاستيلاء على أملاكهم من خلال ربطها بالكنيسة، وهنا يمكن القول، أنّها بدأت بمشروع ديني مبطن بدوافع دنيوية[8] .

منطقة الغرب الأوروبي:

اعتُبرت حركة الإصلاح أو الإحياء الدّيني من أهم العوامل المساهمة في تشجيع قيام الحملات الصّليبية إلى منطقة المشرق الإسلامي؛ وقد قامت هذه الحركة من قبل رهبان دير كلوني Cluny في "برجنديا" القرن العاشر الميلادي/ السّادس الهجري، إذ جعلوا جلّ اهتمامهم العودة إلى الفضائل المسيحية الأولى والابتعاد عن الشّؤون الدّنيوية مقابل التّمسك بالشّؤون الدّينية، والكثير من القضايا الدّينية التي نجحت في الوصول إليها لاحقاً مع بداية القرن الحادي عشر الميلادي/ السّابع الهجري، ومن ضمنها بث الحماسة في النّفوس لزيارة الأماكن المقدسة في المشرق الإسلامي، وإنشاء محطات ومراكز لاستراحة الحجاج، مما ساهم في امتداد تأثير هذه الحركة إلى خارج نطاق فرنسا، وشملت الغرب الأوروبي كله، ومن هنا يمكن القول؛ أنّ الدّعوة لزيارة الأماكن المقدسة المسيحية كان لها الأثر البالغ في قيام هذه الحملات[9].

2-الدّوافع المعنوية والمادية لقيام الحملات الصّليبية:

مع بداية القرن العاشر الميلادي/ السّادس الهجري تراجعت سيطرة المسلمين بشكل واضح وجليّ في منطقة البحر المتوسط، إذ فقدوا سيطرتهم على بعض موانئ جنوب إيطاليا وفرنسا إلى جانب جزيرة كريت، فكان ذلك عاملاً مساعداً لتنشيط حركة الحجّ إلى الأماكن المقدسة، واعتُبر ذلك فريضة واجبة الأداء[10]، وهنا لا بدّ لنا من التّنويه إلى أنّ سكان أوروبا قد مارسوا الحجّ إلى الأماكن المقدسة في منطقة الشّام منذ القرنين الرّابع والخامس الميلاديين سواء قبل سيطرة المسلمين على المنطقة أو بعد سيطرتهم عليها كقوّة لها حضورها السّياسي في المنطقة، هذا فضلاً على أنّ حركة الحجّ هذه قد تضاعفت بشكل كبير بعد بناء كنيسة القيامة من قبل قسطنطين في القرن الرّابع والاعتناء بها من خلال تزيينها وتضمينها الكثير من الأيقونات والتّماثيل المرصعة بالجواهر والأحجار الكريمة [11]، فشهد القرن الخامس الميلادي ذروة تعاظم رحلات الحجّ إلى الأماكن المقدسة في المشرق، وقد مرّت هذه الرّحلات بفترات من الاضمحلال كما في القرنين السّادس والسّابع بسبب التوسع الإسلامي وصعوبة المواصلات البحرية بسبب هجمات الوندال[12]، لتتنشط مرة أخرى في القرن الثامن الميلادي/ الثاني الهجري، وقد ساهم في ذلك التّسامح الدّيني الذي أبداه المسلمون مع الحجاج المسيحيين، إذ كان ذلك دافعاً كبيراً لملك الفرنجة شارلمان للسعي لإقامة علاقات صداقة مع الخليفة العباسي هارون الرّشيد، فساعد ذلك على زيادة أعداد رحلات الحجّ، إلى جانب وعود الكنائس بالمغفرة والتوبة لأتباعها في حال قيامهم بالحجّ للأماكن المقدسة [13]، وصولاً إلى القرن الحادي عشر الميلادي/ الخامس الهجري، حيث ساهم النظام الإقطاعي بنشر أفكار حول هيمنة السّيد الإقطاعي وخاصة في منطقة غرب أوروبا في ظلّ انقسام المجتمع إلى سيد

Corresponding author:

إقطاعي وتابع له، فيتوجب على هذه الهيمنة دفع مستحقات ومكافات وتبادل الإخلاص والوفاء، وكل ذلك يتوقف على ما يظهره هذا التّابع لسيده، وفي كثير من المناطق ظلّ المجتمع الأوروبي خاضعاً لسيطرة أصحاب القلاع وفرسانهم، مما ساهم في انتشار العنف في المجتمع، فتمّ التعبير عن ذلك من خلال الملاحم الشعرية التي ساهم رجال الدّين بتأليفها ووُجّهت لعامة الشّعب وتكلمت بلسان حالهم، وكان من سمات هذه الملاحم: أنّها تكلمت عن دور شارلمان بصفته أحد أشهر الأباطرة الأوروبيين، إلى جانب التّشجيع على الحروب، والتّرويج للفروسية وحب السّفر والمغامرة، فضلاً عن ربط البطولات المسيحية في المعارك بفكرة الإيمان[14]، فساهم ذلك في تزايد حالات التّقوى بين أفراد المجتمع التي كانت عاملاً أساسياً للمصلحين الدّينيين الذين اتخذوا مواقف سلبية من العالم المادي، ومن هنا كانت البذور الأولى للبحث عن الغفران، والتكفير عن الخطايا والذنوب، فكانت الدّعوة لزيارة الأماكن المقدسة من أكثر أعمال الخير التي تساعد على الهداية الرّوحية [15]، إلى أن قام البابا أوربان في 27 تشرين الثاني سنة 1095 م/ 487ه بالإعلان عن الحملة الصّليبية الأولى أمام حشود كبيرة من رجال الكهنوت في مدينة كليرمون Clermont، متنقلاً في أنحاء ومدن فرنسا، وكانت هذه الحملة بمثابة استجابة شخصية للبابا أوربان الذي وصله في فترة سابقة نداء استغاثة من اليونانيين ضد الأتراك، وبالتّالي وُجهت الدّعوة بشكل مباشر لمحاربة المسلمين [16].

ومن خلال المعطيات السّابقة، نجد أنّ فكرة الحروب الصّليبية كانت قد تبلّورت من خلال رغبة البابوية بالسّيطرة على مسيحيي العالم، وظهر ذلك واضحاً وجليّاً من خلال صراعها مع الامبراطورية، ومن جانب آخر جاءت تلبية لمصالح أفراد المجتمع الخاضعين للنظام الإقطاعي سواء كانوا من الفلاحين أو من طبقة النبلاء والفرسان الذين يسعون لزيادة امتداد أملاكهم، في الوقت الذي كانت البابوية تحارب ضد الملكية في ألمانية وانكلترا، وكان ذلك الدّافع الأكبر للبابا أوربان الثاني لتوجيه خطابه إلى طبقة الفرسان في فرنسا، لأنّها الدّولة الوحيدة وقتها التي مازالت تعتمد نظام الإقطاع، وبالتّالي فإنّ هذه الدّوافع قد شجّعت مختلف الفئات والقوى المختلفة في أوروبا على قيام الحملة الصّليبية الأولى، هذا فضلاً عن عوامل التّفكك في منطقة المشرق الإسلامي التي ساهمت إلى حدٍ كبير في تسهيل حركة هذه الحملات [17].

ـخط سير الحملات الصّليبية انطلاقاً من أوروبا إلى المشرق الإسلامي:

- الانطلاق من أوروبا الغربية:

- الحملة الأولى (الحملة الشعبية):

في أواخر شتاء 1096م/ 488ه احتشدت الجموع القادمة من القلاع في الرّيف ومدن أوروبا الغربية بزعامة قادة أمثال بطرس الناسك ووالتر المقلس وغيرهم الذين كانوا دعاة للتعصب والتشدد، وقد اعتبرت هذه الجموع أنّ الحملة الصّليبية هذه كانت تحقيقاً لأمالهم، إذ كانوا بغالبيتهم من الفلاحين

Corresponding author:

والفقراء، وقد حاول البابا منعهم من الذّهاب إلى الشّرق لكنه فشل في ذلك، لأنّ الدّافع الذي امتلكته هذه الحشود كان أكبر من أن يُثنيهم أيّ شيء عن تحقيق أهدافهم في الذّهاب إلى الشرق، فتحرّكت هذه الجموع نحو حوض الرّاين والبلقان[18]، وتتفق جميع الرّوايات أنّ بطرس الناسك هو الذي دعا إلى الحملة الصّليبية الأولى انطلاقاً من مناطق شمال فرنسا وإقليم الرّاين في ألمانيا وهي المناطق التي شهدت نشاطه في هذا الخصوص كما ورد في روايات جيوبرت النوجنتي، ورواية آلبرت الآيكس، وفي رواية وليم الصّوري يُذكر أنّ والتر المقلس هو أول من انطلق في رحلة الحجّ في 8 آذار سنة 1096 م/ 488ه ، وقد احتشد معه عدد قليل من الفرسان، وحشود ضخمة من المشاة، عابراً مملكة التيوتين داخلاً بلاد المجر وهي بلاد ذات طرق وعرة وكثيرة المستنقعات، فسُمح لقواته بعبور هذه البلاد حتى وصل إلى نهر ماروس، ومن هنا تبدأ الحدود بين المجر وبلاد الشرق، فوصل إلى بلغراد وهي أراضي البلغار وعندها قاموا بنهب وسرقة مواشيهم وأرزاقهم، فاضطر البلغار إلى الهجوم عليهم لاستعادة مسروقاتهم، وحينها قام ووالتر المقلس بالهروب مع جيشه عبر الغابات الكثيفة في بلغاريا حتى وصل القسطنطينية عاصمة الامبراطورية اليونانية، و قد سُمح لهم بالنزول قرب المدينة ريثما يصل بطرس الناسك وهو الذي أعطى والتر الإذن بالانطلاق قبله [19]، وحسب رواية آلبرت الآيكس، توسل والتر إلى الامبراطور اليكسيوس بالسّماح لقواته بعبور مجرى سان جورج (مضيق البوسفور) ليتمكنوا من مواجهة الأتراك بعد أن تتوحد قواتهم بوصول بطرس النّاسك وجيشه [20].

وفي ذات السّياق، وصل بطرس الناسك بعدة فترة قصيرة إلى حدود المجر مع جيش ضخم جمعه سار معه عبر بلاد لوثرنجيا وفرانكونيا وبافاريا وفي إقليم أوستراليا [21].

-الطريق باتجاه مدينتي الرّها وأنطاكية:

بعد فشل الحملة الشّعبية وإبادتها على يدّ السّلاجقة في تشرين الأول سنة 1096م/ 488ه، عمل الأوروبيون على جمع الحشود مرّة ثانية في حملة صليبية ثانية، وبالفعل هذا ما حدث، إذ كانت بقيادة البولوني جودفري بوايون وأخيه بلدوين الذي دخل مدينة الرّها في آذار سنة 1098م/ ه مؤسساً أول إمارة صليبية في الشّرق، ليتابع زحفه باتجاه مدينة أنطاكية في 3 حزيران سنة 1098م/ 490ه ليؤسس الإمارة الصّليبية الثّانية في أنطاكية بعد حصار شديد استمر نحو سبعة أشهر[22]، مع العلم أنّ أنطاكية كانت من أكثر مدن تلك الفترة الزمنية منعةً وتحصيناً ، إذ كانت تنافس مدينة القسطنطينية في تحصينها، هذا إلى جانب أنّ حاكم مدينة دمشق السّلجوقي كان قد جهز قوّاته للدفاع عن أنطاكية ضد جحافل الصّليبيين بالتّعاون مع حاكم حمص جناح بن ملاعب، في الوقت الذي أرسل فيه الفاطميّون بعثة إلى الصّليبيين أمام أسوار أنطاكية في شباط 1089 م/ 481ه، مما عزز من موقف الصليبيين وتواجدهم في المنطقة العربية وبين المسلمين، وقد أخفوا خطّتهم القادمة بالاستيلاء على بيت المقدس [23].

Corresponding author:

-الطريق باتجاه القدس:

اللافت للانتباه أن تأسيس إمارتي الرها وأنطاكية من قبل الصّليبين لم يعنِ شيئاً للمسلمين ولم ينبّهَهم إلى الخطر المحدق بهم، بدليل أنّ الفاطميين في مصر قد سعوا للتفاوض معهم للوقوف في وجه العباسيين التّابعين للمذهب السّني في بغداد، والسّلاجقة في بلاد الشّام [24]، ونتيجة لهذا الانقسام والضّعف تابع الصّليبيون زحفهم على الطّريق السّاحلي حتى وصلوا أسوار القدس في حزيران 1099 م/ 491ه، وبعد أن حققوا انتصارهم على سلاجقة الرّوم وسلاجقة الشام، ووقعت أنطاكية التي تعد مفتاح الدّخول إلى بلاد الشّام في قبضتهم؛ أصبح الطّريق مفتوحاً إلى القدس، ثم ما لبثوا أن وصلوا إلى إقليم طرابلس وغادروه في 16 أيار سنة 1099م/ 491 ه، إلى وصلوا إلى مدينة بيروت في 19 أيار 1099م/ 491ه، وهنا أصبحوا في مواجهة هدفهم الدّيني الرّوحي الذي تذرّعوا به لقيام هذه الحملات، إلى جانب أنّهم أصبحوا في مواجهة الفاطميين الذين أرسلوا إليهم بواسطة وزيرهم الأفضل شاهنشاه (1095-1121 م/ 487-513 ه) بعثة محمّلة بالهدايا، وعرضوا عليهم الكثير من التّسهيلات لأداء فريضة الحجّ من دون حمل السّلاح، فجاءهم الردّ أنّهم سيقومون بالحجّ على كلّ حال [25]، ومن هنا يمكن القول أن الحرب قد أُعلنت فعلاً بين الفاطميين والصّليبيين، فاتخذ حاكم المقدس افتخار الدّولة جميع الاحتياطات لقطع الطّريق على الصّليبيين، فسيطروا على جميع مراكز المدن السّاحلية بيروت ومن بعدها صيدا – صرفند وصور ثم وصلوا عكا ومن بعدها قيسارية وأرسوف، واتجهوا بشكل مباشر إلى القدس دون المرور بمدينة يافا، ففرضوا الحصار عليها 7 حزيران سنة 1099م/ 491 ه ، ولم يستطع افتخار الدّولة الصمود أكثر من 40 يوماً، فتحقّق للصليبيين مرادهم في دخول القدس في 15 تموز سنة 1099 م/ 491ه، وتعتبر هذه المحنة من أحرج مواقف المشرق على مدى تاريخه [26].

خط سير الحملة الصّليبية الثانية:

بعد أن سقطت إمارة الرّها بيد المسلمين بقيادة عماد الدّين الزّنكي سنة 1144م/ 539ه ، فكان سقوطها ضربة موجعة للصليبيين، إلى أن وصل وفد من الأرمن إلى البابا أيجينيوس الثالث (1145-1153م/ 540-548 ه)؛ لأجل حثّه لاسترجاع إمارة الرّها، فتمّ التّجهيز للحملة الصّليبية الثانية [27] مع أواخر سنة 1147م/ 542ه وبداية سنة 1148م/ 543ه [28]، وقد كانت هذه الحملة بقيادة كونراد الثالث امبراطور ألمانيا، ولويس التاسع ملك فرنسا، وقد قتل عدد كبير جيش كونراد من قبل السلاجقة، فاضطر لركوب البحر مع بقية جنده للوصول إلى القدس، بينما لويس السابع عبر مضيق البوسفور لتحلّ الكارثة على جيشه من خلال قطع الإمدادات والمؤن عليهم من قبل امبراطور القسطنطينية إيمانويل كومنين، ومن ثم ركب البحر مع من بقي من جنده على ظهر سفن بيزنطية ليصل إلى فلسطين، ومن ثمّ في حزيران عام

Corresponding author:

1148 م/ 543 ه قرروا إلى جانب بلدوين الثالث ملك القدس مهاجمة مدينة دمشق، إلا أنّهم هزموا أمام أسوارها، وفي نهاية المطاف غادر كونراد ولويس السابع بحراً من ميناء عكا إلى أوروبا[29].

- **خطّ سير الحملة الصليبية الثالثة:**

بعد تحرير القدس من قبل صلاح الدين الأيوبي [30]، جُهّز للحملة الصليبية الثالثة بقيادة فردريك بربروسا امبراطور ألمانية، وكان ذلك سنة 1189م/ 578ه، وقد اتخذت طريقها وصولاً إلى أنطاكية من خلال عبور نهر صغيرٍ ليصلوا إلى أنطاكية من طرسوس قرب أضنة، لكن الذي حدث أثناء عبور هذا النهر، أنّ الامبراطور فريدريك قد مات غرقاً مما تسبب في حالة فوضى عارمة في جيشه، وعاد أكثر أمراء هذه الحملة إلى أوروبا، ومن ثمّ قدّمت كلٍ من فرنسا وانكلترا دعماً بحرياً لاسترجاع مدينة عكا مع وصول ريتشارد قلب الأسد ملك انكلترا، وفيليب أغسطس ملك فرنسا الذين تمكنا من دخولها سنة 1191م/ 580 ه بعد نحو عامين من الزمن [31].

- **خطّ سير الحملة الصّليبية الرّابعة:**

بعد أن تمّ التجهيز للحملة الصليبية الرابعة في عام 1202 م/ 598 ه، بدعوة من البابا إنوسنت الثالث Innocent III (1198-1216م) ليكون هدفُ قيامها التّوجّه إلى مصر، وكان قد روّج لفكرة التّجهيز لهذه الحملة للوقوف في وجه الأوضاع المستجدة الناجمة عن الانتصارات العديدة التي حققها صلاح الدّين، فبدأ بإجراء مراسلات مع بطرك القدس في سنة 1199م/ 595 ه لتفقّد أحوال المملكة الصّليبية القائمة وقتذاك وعاصمتها مدينة عكا [32] بدأت الجموع رحلتها نحو الجنوب من منطقة جبال الألب ومونت سئيس متابعين سيرهم عبر لومبارديا، وبدأت هذه الحشود تتجمع في مدينة البندقية، وبدأوا بأخذ مراكزهم من على جزيرة سان نيكولودي ليدو، وفي ذات هذه الفترة أبحر أسطول آخر من فلاندرز، وقد لحقوا بالحشود التي انطلقت من مدينة البندقية، كما أنّ القائمين على الحملة ومنهم الكونت بلدوين فلاندرز قد أكدوا على الحشود أن يكون الانطلاق من مدينة البندقية، وأنّ هذا الطّريق هو الوحيد الذي سيجلب المنفعة لهذه الحشود، وقد أرسلوا المبعوثين للتأكيد على الكونت لويس دي بلوا والحشود الصليبية الأخرى أن تلتزم بهذا الطريق، والسّبب في ذلك أنهم أبرموا وعداً مع أهل البندقية لدفع أموال مقابل، وبالتالي فإنّ انطلاق الحشود من موانئ مختلفة سيضعهم في موقف حرج مع أهل البندقية [33].

وضمن ذات السّياق؛ فقد تولى هذه المهمة الكونت هوغ دي سانت بول وجيوفري دي فيلها ردين، فانطلقوا نحو الشمال إلى بافيا لومبارديا، والتقوا فيها مع الكونت لويس وحشوده الضّخمة من الفرسان المشهود لهم بالكفاءة، وتمكّنوا من إقناعهم بعدم أخذ طريق آخر، والرّكوب إلى البندقية، ومع ذلك هناك حشود كبيرة لم تلتزم بالتّجمع في البندقية، وعندما وصل الكونت لويس إلى البندقية استُقبل استقبالاً كبيراً ونصبت الولائم لجميع الحشود، هذا إلى جانب أنّ أهل البندقية قد أقاموا سوقاً عظيمة تضمّنت كل يحتاجه الفرسان وخيولهم، وقد تمكنوا من تجهيز أسطول ضخم بعدد كبير من السّفن الحربية، لكن هنا يجب

التنويه أنّ المبالغ المترتّبة على هذه الحشود لم تصل إلى نصف المبلغ المتفق عليه مع أهل البندقية لقاء عبورهم منها، وذلك بسبب اختيار العديد من الحشود موانئ أخرى للانطلاق منها [34]، وفي أيار عام 1203 م/ 599ه انطلقت الحشود من ميناء كورفو، وقد احتوى الأسطول على عدد ضخم من السّفن الحربية، وسفن النقل إلى جنب السّفن التجارية المرافقة لهذه الحشود المقاتلة ، وقد وصلت إلى رأس ماليا عند منطقة المضائق، وقد التقت وقتها بعدد من السفن العائدة من سورية وتضمّ عدداً من الفرسان والجنود والحجاج، وكانوا جزءاً من الحشود التي ذهبت إلى المشرق عن طريق مرسيليا، وقد تابعت السّفن التي انطلقت من ميناء كورفو طريقها حتى وصلوا إلى خليج نفروبونت، ومن ثمّ تابعوا طريقهم حتى وصلوا إلى جزيرة أندرواس وهناك استكملوا عدتهم وعتادهم منها، ثم باشروا الانطلاق عبر مضائق سان جورج (البوسفور) حتى وصلوا مدينة أبيدوس وهي مدينة قريبة من الحدود التّركية، فسلموا المدينة لهم مباشرة [35]، استمرت القوات بالتقدم حتى وصلوا إلى منطقة سكوتاري بالقرب من مدينة القسطنطينية التي كانت تضم قصراً للامبراطور اليكسيوس؛ الذي ما إن وصلته أخبار الحملة حتى أخذ بالتّجهز في الجانب الآخر للمضيق، إلى أن جاء الوقت ما بين 5-17 تموز سنة 1203م/ 599ه، وقامت هذه الحشود بحصار القسطنطينية للمرة الأولى، ومن ثم حصارها للمرة الثانية في شباط- نيسان سنة 1204 م/ 600ه[36].

على الرغم من أنّ الحملة الصليبية الرابعة كان هدفها مصر إلا أنها بعد سنة كانت تجهيزاتها العسكرية وجميع إمكانياتها موجهة لحصار القسطنطينية المسيحية بدلاً من القاهرة عاصمة مصر، لكن يبدو أنّ البابا أراد استثمار الانتصارات التي حققتها هذه الحملة، لتحقيق حلم البابوية في السّيطرة على الكنيسة الأرثوذكسية، ومع هذا كان هناك من يعارض هذه الهجمات، فعملوا على التّوجه إلى شواطئ بلاد الشام والتحاق بصليبي المنطقة هناك للهجوم على شواطئ مدينة رشيد والمدن القريبة منها، واستمروا في الهجوم مدة 5 أيام، وكان ذلك سنة 600ه/ 1204 م [37] انتهت هذه الحملة لصالح القوات المصرية ودخولها مدينة دمياط سنة 618ه/ 1221 م، بالتزامن مع فيضان نهر النيل [38].

- **خطّ سير الحملة الصّليبية الخامسة:**

تمت الدعوة إليها من قبل البابا إنوسنت الثالث الذي توفي سنة 1216م/ 613 ه، وتولى عنه الكاردينال سافيللي Savelli تحت اسم هونريوس الثالث Honorius III ، ومن الأسباب الدافعة لنزول الحملة على الشواطئ المصرية؛ رغبة التجار الإيطاليين في مدينة البندقية في السّيطرة على تجارة البحر المتوسط، وتهديد التّجارة المصرية، هذا فضلاً عن الثأر لهزيمة معركة حطين، فانطلقت الحملة من عكا سنة 1217 م/ 614ه، لكن سرعان ما عاد هذا الجيش إلى أسوار عكار بسبب الفوضى الكبيرة التي ترافقت مع قيادة هذا الجيش، وبقيت الأمور على هذا الحال حتى قدوم فرق وقوات صليبية جديدة من أوروبا [39]

على ظهر السّفن من هولندا، وفرنسا وانكلترا، وقد تجمّعت في مدينة عكا، فاتجهت إلى الشّواطئ

Corresponding author:

المصرية في قرية بورة، ثمّ انطلقت مسايرة شاطئ البحر حتى الشمال الغربي قبالة شواطئ دمياط، إلى ان انتهى الأمر بهم إلى مغادرة دمياط يوم 8 أيلول 1221 م/ 618ه [40] .

- **خطّ سير الحملتين السّادسة والسّابعة:**

بدأت الحملة الصّليبية السّادسة بقوة صغيرة من القوات بقيادة فردريك الثاني امبراطور ألمانية الغربية في حزيران سنة 1228 م الذي وصل مدينة عكا مع 500 فارس في أيلول سنة 1228 م/ 628ه، وقد اعتُبرت الحملة الصّليبية الوحيدة التي لُعنت من قبل البابا بسبب العلاقات الودّية التي كانت تربط قائدها بالعرب والمسلمين [41] انطلقت هذه الحملة من ثغر برنديزي بإيطاليا، وقد استطاع لاحقاً إقامة اتفاق مع المسلمين بقيادة السلطان الكامل، استطاع من خلالها تأمين ممر للصليبيين يصل بين عكا وبيت المقدس لمدة عشر سنوات مقابل تعهده بعدم قيام أيّة حملة على السواحل المصرية والشامية [42] .

ومع وفاة السّلطان الكامل، حدث اضطراب كبير في البيت الأيوبي، وقد تزامن ذلك مع تجهيز البابوية لحملة صليبية جديدة بقيادة تيبالد Theobald ملك نافار، والتحقت بها قوات إضافية فرنسية من برجندي ونيفر وبريتاني وغيرها، وقد أبحرت من مينائي مرسيليا وأيجمور جنوبي فرنسا وكان ذلك في آب سنة 1239 م/638ه ، وصلت إلى عكا وقد فشلت هذه الحملة بأخذ ترتيب عددي في مؤلفات الحروب الصّليبية، بسبب اختلاف الآراء حول الوجهة التي ستسلكها[43].

وفي ذات السّياق فقد تمّ الإعلان عن حملة صليبية جديدة لاستعادة بيت المقدس من المسلمين بزعامة ملك فرنسا لويس التاسع، فتجمّعت الجيوش الفرنسية في قبرص سنة 1248 م/ 648 ه، ثمّ التحقت بها القوات الانكليزية، وعدد لا بأس به من الإقطاعيين في قبرص وعكّا، وقد بقيت في قبرص قرابة العام قبل أن تنطلق من ميناء ليماسول في أيار سنة 1249 م/ 649 ه، باتجاه السّواحل المصرية، لتحطّ رحالها بالقرب من مدينة دمياط، ونتيجة الأخطاء الكبيرة التي وقعت بها هذه الحملة، فقد باءت بالفشل الذريع في نهاية المطاف الصراع [44].

خاتمة:

نتيجة للمعطيات السّابقة التي طرحها البحث، سنجد أن فكرة تجهيز الحملات الفرنجية الصّليبية إلى المشرق: كانت بدافع تكامل العديد من الأسباب منها: السلطة البابوية التي التقت مصالحها مع النّظام الإقطاعي المنتشر في تلك الفترة الزّمنية في أوروبا، هذا إلى جانب بعض التطورات السياسية السابقة؛ كانهيار الامبراطورية الرومانية وما تسبب عنها من تداعيات اجتماعية واقتصادية طالت الغرب الأوروبي بأجمعه، فنجد أنّ البابوية في فرنسا وألمانية قد وجّهت دعوتها إلى الفرسان متجاهلة الملوك والأباطرة، لاشتراك مصالحها معهم، هذا إلى جانب التقاء جملة المصالح هذه، مع أطراف ثانوية كان لها بالغ الأثر في الإعداد لهذه الحملات، وهم تجار البندقية كما مرّ معنا، الذي كان لهم رغبة عارمة بالسيطرة على تجارة البحر المتوسط، فانضموا إلى هذه الحملات تحقيقاً لمصالحهم التجارية، هذا فضلاً

عن حالة الانقسام والنزاع التي طالت منطقة المشرق الإسلامي العربي؛ التي ساعدت في تسهيل مهمة هذه الحملات، واستنزاف موارد وإمكانات المنطقة لفترة زمنية طويلة، إلى جانب تداعيات كثيرة تتعلق بإدارة شعوب المنطقة، مما ساعد لاحقاً على دخول المنطقة في حالة واضحة من التدهور والتراجع الحضاري.

الهوامش:

1. بليل، عبد الكريم (2021). دوافع حملات الفرنجة (الصليبيين)، Bendjedid El Tarf University، تشرين الثاني، ص: 3.
2. قاسم، عبده قاسم (1990). ماهية الحروب الصليبية، مجلة عالم المعرفة، صدرت السلسلة في يناير 1978م، إشراف أحمد مشاري العدواني 1923-1990م، ص:9.
3. المرجع نفسه: ص: 10.
4. قاسم، عبده قاسم (2001). الحملة الصليبية الأولى/ نصوص ووثائق/، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، الهرم، ص: 10.
5. أبو خليل، شوقي (2009). الحروب الصّليبية أسبابها، أحداثها، نهايتها)، دار الفكر، دمشق، ص: 21.
6. أبو خليل، شوقي (2009). مرجع سابق، ص: 22.
7. قاسم، عبده قاسم (2001). مرجع سابق، ص: 15.
8. محمد مرسي الشيخ، محمّد (2004). عصر الحروب الصّليبية، منتدى سور الأزبكية، مصر، ص: 74.
9. حبشي، حسن (1958). الحرب الصليبية الأولى، ط: 2، القاهرة، ص: 16
10. المرجع السابق، ص: 18-20.
11. محمد مرسي الشيخ، محمّد (2004). عصر الحروب الصّليبية، منتدى سور الأزبكية، مصر، ص: 10.
12. محمد مرسي الشيخ، محمّد (2004). عصر الحروب الصّليبية، مرجع سابق، ص: 78.
13. سميث، جوناثان ريلي (1999). الحملة الصليبية الأولى، وفكرة الحروب الصليبية، ترجمة: الشاعر، محمد فتحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: 2، مصر، ص: 26-27.
14. المرجع السابق نفسه، ص: 27-30 يلي بعده 37
15. سميث، جوناثان ريلي (1999). مرجع سابق، ص: 37.
16. قاسم، عبده قاسم (1999). مرجع سابق، ص: 48.
17. قاسم، عبده قاسم (2001). مرجع سابق، ص: 98.
18. المرجع نفسه، ص: 104.
19. المرجع نفسه، ص: 106.
20. المرجع نفسه ص: 107.

Corresponding author:

21. المرجع نفسه ص: 109.

22. أبو خليل، شوقي (2009). مرجع سابق، ص: 23.

23. المرجع نفسه، ص: 24.

24. رمضان، عبد العظيم (1983). الصراع بين العرب وأوروبا/ من ظهور الإسلام حتى انتهاء الحروب الصليبية/، دار المعارف، مصر، ص: 354

25. أبو خليل، شوقي (2009). مرجع سابق، ص: 24.

26. رمضان، عبد العظيم (1983)، مرجع سابق، ص: 356-357.

27. المرجع نفسه، ص: 358-359.

28. Willaim of Tyre (1943)A History of the Deeds done beyond the seam(tranl and annonated by Emily Atwater Babcock and A.C Krey, Colombia University Pressm , Vol. II, pp. 163-183

29. قاسم، عبده قاسم (1999)، مرجع سابق، ص: 115.

30. أبو خليل، شوقي (2009). مرجع سابق، ص: 28.

31. أبو خليل، شوقي (2009). مرجع سابق، ص: 37.

32. نورمان كانتور، التاريخ الوسيط، ترجمة قاسم عبده قاسم، دار المعارف ، ط:2، 1986م، ج: 2، ص: 553-562.

33. زكار، سهيل (1995). الموسوعة الصليبية الشامية / تاريخ الحروب الصليبية/ الروايات الأوروبية- الإغريقية واللاتينية، ج: 10، دمشق، ص: 47-48.

34. المرجع نفسه، ص: 49-50.

35. المرجع نفسه، ص: 70-71.

36. زكار، سهيل (1995)، مرجع سابق، ص: 85- 110.

37. ابن الأثير(1967)، الكامل في التاريخ، ج: 9، ط: 2، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت. ص: 265- 266.

38. المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج: 1، تحقيق محمد مصطفى زيادة، ص: 207-210.

39. H.E. Mayer,(1972). The Crusades, transl by Gillingham , Oxford, pp: 210.

40. رمضان، عبد العظيم (1983)، مرجع سابق، ص: 512.

41. أبو خليل، شوقي (2009). مرجع سابق، ص: 42.

42. رمضان، عبد العظيم (1983)، مرجع سابق، ص: 514.

43. المرجع نفسه ، ص: 415.

44. المرجع نفسه، ص: 522.

Corresponding author:

-هوامش تعريفية بالأشخاص والأماكن:

-الأتابكية: كلمة مُشتقة من أتابك، وهو لفظ تركي مركب من مقطعين أتا ومعناها أب ، وبك وتعني أمير أيّ الوالد الأمير، وأُطلق هذا اللقب على من يتولّى تربية أولاد السّلاطين السّلاجقة. للمزيد انظر: الجميلي، رشيد. دولة الأتابكة في الموصل بعد عماد الدين زنكي / 521-631هـ/ ط:1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1970، ص: 27.

- كليرمون: مدينة صغيرة في الجنوب الفرنسي. انظر: قاسم، محمد قاسم (2001). مرجع سابق، ص: 89.

-الواندال: بعض القبائل الهمجية التي قَدِمت من شمال إسكندنافيا من السّويد والدنمارك والنرويج، وغيرها من البلدان، ويُقال أنّها قدمت من ألمانيا، لكن ما يهمنا في الموضوع أنّها استوطنت في منطقة شبه الجزيرة الإيبيرية، وكان يُطلق عليها اسم قبائل "الفاندال" أو "الواندال" باللغة العربية، فأُطلِق على البلاد اسم "فانداليسيا" على اسم القبائل التي كانت تسكنها، ومن ثمّ حُرّف الاسم إلى "أندوليسيا"، ثم "الأندلس. انظر: البهجي، إيناس حسني. التاريخ السّياسي للمسلمين في الأندلس / منذ عصر الولاة حتى عصر دويلات الطّوائف/، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2015. ص: 5.

- صلاح الدين الأيوبي: (532-589 ه/ 1137-1193م) هو يوسف بن أيوب بن شادي، ولد في قلعة تكريت، اشتهر بدينه وورعه وشجاعته. انظر: أبو المحاسن، بهاء الدين يوسف بن شداد (1964). النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية أو سيرة صلاح الدين الأيوبي، تحقيق: الشيال، جمال الدين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط: 1، ص: 32.

-ألبرت الآيكس: كان راهباً في مدينة آخن (ألمانيا) نحو منتصف القرن الثّاني عشر الميلادي، ولم يعرف الشرق أو زاره سابقاً. انظر: قاسم، عبده قاسم (2001). مرجع سابق، ص: 99.

-وليم الصّوري: ينتسب إلى أحد الأسر المستعمرة في الشرق، وقد ولد في الماكن المقدسة من أبوين فرنسيين، نال تعليمه في بلاد المغرب وبلاد الشام. انظر: قاسم، عبده قاسم (2001)، مرجع سابق، ص: 100.

- جيوبرت النوجنتي: ناسك من مدينة أميان، مارس وظيفته الدينية في بلاد الغال. انظر: : قاسم، عبده قاسم (2001)، مرجع سابق، ص: 98.

-الرّها: هي مدينة أورفة التركية، جنوب شرق الأناضول، يذكر ياقوت الحموي؛ أنّ الذي بناها الرهاء بن البلندي بن مالك بن دمر، تعرضت للخراب والدمار، وبقيت مهجورة حتى قدوم الاسكندر الأكبر. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج: 9، ص: 106.

- أنطاكية: تقع مدينة انطاكية في شمالي غرب سورية في موقع جيواستراتيجي مختار بدقة من قبل السلوقيين، وذلك على الضفة اليمنى لنهر العاصي، إلى الجنوب من خليج اسكندرونة، كما تبعد عن البحر المتوسط حوالي 25 كم. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج: 1، ص: 353. ولدورها في الديانة المسيحية انظر: أثاناسيو متري هاجي (1997). سورية المسيحية في الألف الأول ميلادي، ط1، مجلد 2، د. م.

-ملحق الخرائط:

Corresponding author:

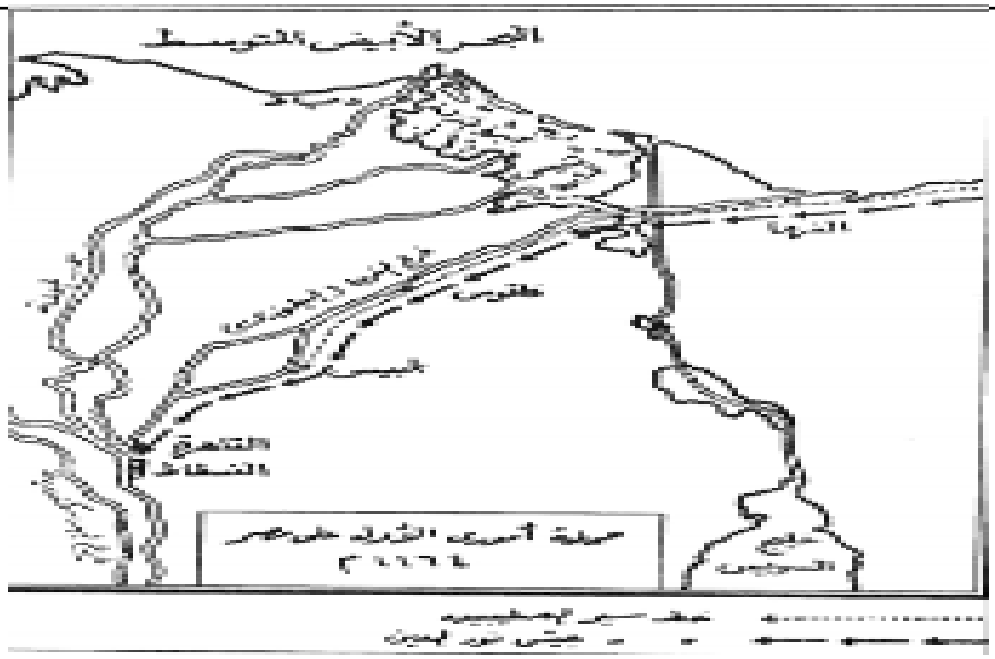

المرجع: رمضان، عبد العظيم (1983). الصراع بين العرب وأوروبا/ من ظهور الإسلام حتى انتهاء الحروب الصليبية/، دار المعارف، مصر. ص: 463.

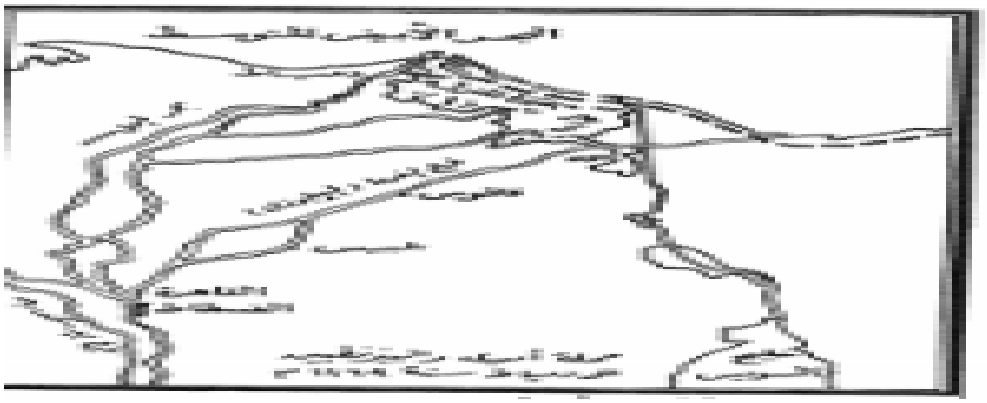

المرجع: رمضان، عبد العظيم (1983). الصراع بين العرب وأوروبا/ من ظهور الإسلام حتى انتهاء الحروب الصليبية/، دار المعارف، مصر. ص: 474.

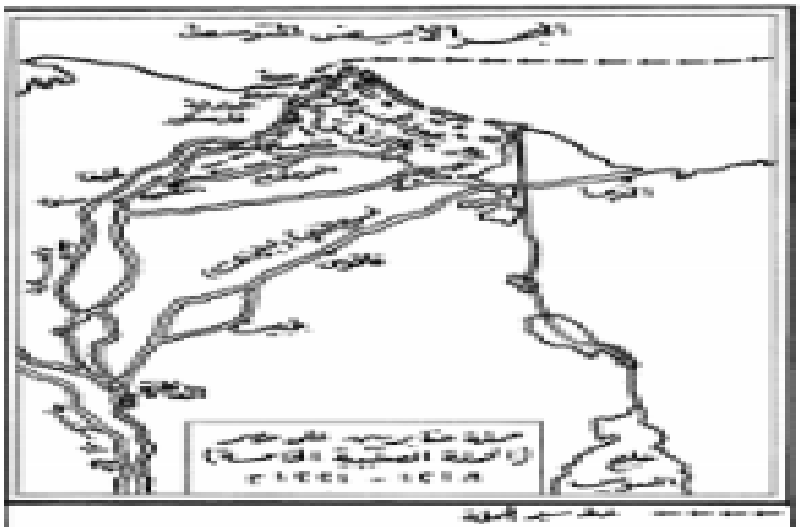

المرجع: رمضان، عبد العظيم (1983). الصراع بين العرب وأوروبا/ من ظهور الإسلام حتى انتهاء الحروب الصليبية/، دار المعارف، مصر. ص: 511.

Corresponding author:

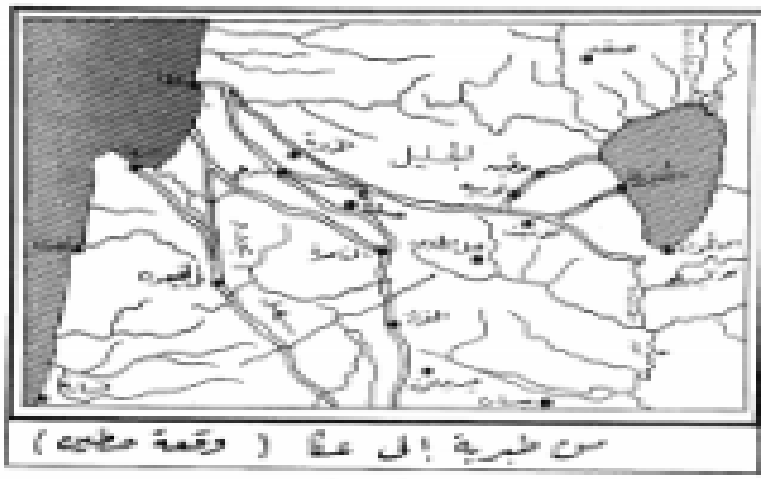

المرجع: رمضان، عبد العظيم (1983). الصراع بين العرب وأوروبا/ من ظهور الإسلام حتى انتهاء الحروب الصليبية/، دار المعارف، مصر. ص: 495.

المراجع:

المراجع العربية:

(1) ابن الأثير(1967)، الكامل في التاريخ، ج: 9، ط: 2، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت.
(2) أبو المحاسن، بهاء الدين يوسف بن شداد (1964). النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية أو سيرة صلاح الدين الأيوبي، تحقيق: الشيال، جمال الدين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط: 1.
(3) أبو خليل، شوقي (2009). الحروب الصّليبية أسبابها، أحداثها، نهايتها)، دار الفكر، دمشق.
(4) أثاناسيو متري هاجي (1997). سورية المسيحية في الألف الأول ميلادي، ط1، مجلد 2، د. م.
(5) بليل، عبد الكريم (2021). دوافع حملات الفرنجة (الصليبيين)، chadli Bendjedid El Tarf University ، تشرين الثاني.
(6) البهجي، إيناس حسني. التاريخ السّياسي للمسلمين في الأندلس / منذ عصر الولاة حتى عصر دويلات الطوائف/، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2015. ص: 5.
(7) الجميلي، رشيد (1970). دولة الأتابكة في الموصل بعد عماد الدين زنكي / 521-631هـ/ ط:1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
(8) حبشي، حسن (1958). الحرب الصليبية الأولى، ط: 2، القاهرة.
(9) رمضان، عبد العظيم (1983). الصراع بين العرب وأوروبا/ من ظهور الإسلام حتى انتهاء الحروب الصليبية/، دار المعارف، مصر.
(10) زكار، سهيل (1995). الموسوعة الصليبية الشامية / تاريخ الحروب الصليبية/ الروايات الأوروبية- الإغريقية واللاتينية، ج: 10، دمشق.
(11) سميث، جوناثان ريلي (1999). الحملة الصليبية الأولى، وفكرة الحروب الصليبية، ترجمة: الشاعر، محمد فتحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: 2، مصر.
(12) عطية الله، أحمد (1963). القاموس الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية، مصر القاهرة.
(13) قاسم، عبده قاسم (1990). ماهية الحروب الصليبية، مجلة عالم المعرفة، صدرت السلسلة في يناير 1978م، إشراف أحمد مشاري العدواني 1923-1990م.
(14) قاسم، عبده قاسم (2001). الحملة الصليبية الأولى/ نصوص ووثائق/، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، الهرم.
(15) محمد مرسي الشيخ، محمّد (2004). عصر الحروب الصّليبية، منتدى سور الأزبكية، مصر
(16) المقريزي (د. ت). السلوك لمعرفة دول الملوك، ج: 1، تحقيق محمد مصطفى زيادة.

Corresponding author:

(17) نورمان كانتور (1986). التاريخ الوسيط، ترجمة قاسم عبده قاسم، دار المعارف ، ط:2، ج: 2، مصر.
(18) ياقوت الحموي (1996). معجم البلدان، ج: 9، دار الكتب العلمية، بيروت.
(19) ياقوت الحموي (2006). معجم البلدان، ج: 1، دار صادر، بيروت.

المراجع الأجنبية:

(1) H.E. Mayer,(1972). The Crusades, transl by Gillingham , Oxford.
(2) Willaim of Tyre (1943)A History of the Deeds done beyond the seam(tranl and annonated by Emily Atwater Babcock and A.C Krey, Colombia University Pressm , Vol. II

Corresponding author: